

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا
وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا
هَذِهِ الْمَشْرُوبَةُ الصَّابِغَةُ
وَمَذْحِ الْمَضْبُوقِ الْكَافِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُوَلِّى الْحَقِيقَةِ وَالْقَابِرِ
مَهْكَانَ فِي حَضْرَةِ أَوْكَانَ؟ الشَّهِيرِ
ثُمَّ الصَّلَاةُ بِتَسْلِيمٍ يَفَارِقُهَا
عَلَى النَّيْمَةِ حَيْثُ أَعْيَى ذُو الْعَكْرِ

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْأَبْنَاءِ وَالرُّؤَسَا
الْمُصَلِّيِ الْفَجِيئِي الصَّابِرِ الْكَدِرِ
عَاذَ الْكَرِيمِ الَّذِي مَا زَالَ مُنْتَجِباً
مِنَ أَفْضَلِ النَّاسِ مِنْهُ أَنْشَاءً وَوَالِدِ
مَعْرَبِ كَرِيمِ سَلِيلِ اللَّهِ كَرِيمِ سَلِي
إِلَهُ كَرَامِ خِيَارِ سَاءَةِ الْعَصْرِ
فَإِذَا كُنْتُمْ فِي شَيْءٍ مِّنْ أَمْرٍ
مِّنْهُمْ فَاذْكُرُونِي عَمَّا أُشْرِكُ
بِإِلَهِكُمْ فَهُم مِّنْكُمْ كَمَا
حَكَى اللَّهُ وَالْعِلْمُ وَالْعِرْفَانُ وَالسَّيْرُ

فَحَفْمَةٌ تَجُلُّ عَمْبِ اللّٰهِ مَا تُسَبِّوْا

لِشَيْبَةِ الْحَفْمِ تَجُلُّ هَاشِمِ الْوَزْرِ

وَهُوَ ابْنُ عَمْبِ مَنَاكِ بْنِ فَصَّيٍّ وَعَمَّا

كَأَنَّ كَلَابَ بْنَ مَثْرَةَ أَخَ الْخَبْرِ

وَهُوَ ابْنُ كَعْبِ سَيْلِ اللّٰوِيِّ هِمٌّ

ذَكَ ابْنُ مَخَابِ تَجُلُّ جِفْرِ الذَّمْرِ

وَهُوَ ابْنُ مَالِكِ الْمُعَرَوِيِّ مُتَسَبِّبًا

لِلنَّضْرِ تَجُلُّ كِنَانَةَ أَخَ الْبَجْرِ

وَذَكَ تَجُلُّ حَزِيمَةَ ابْنِ مَدْرِكَةَ

سَلِيلِ الْيَاسِ مَا يُنْمَى إِلَى مُضَرَ

وَذَكَ

وَذَاكَ يُجَلُّ نِزَارِيًّا مَعَهُ مَسْمُومٌ
سَلِيلٌ كَذَبَانٌ أَلْمَحْفُوفُ وَالْخَبِيرُ
وَهُوَ الْحَبِيبُ الذَّمُّ مِنْ أَجْلِهُ خُلِفَتْ
خُلَايَا وَاللَّهُ كَالْأَمْلَاقِ وَالْبَشَرِ
وَكَالسَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ فَالْمَبْدُ
وَالْبَدْرُ وَالْبَحْرُ مِثْلُ الرِّيحِ وَالشَّجَرِ
وَهَكَذَا الْجَنَّةُ أَيْضًا مَعَهَا يَمَّا
وَكَالْحَمَاءَاتِ مِثْلُ النَّبِيِّ وَالْحَجَرِ
مِنْ نُورِهِ كُلُّ نُورٍ سَالِكٍ بِالسَّنَا
نُورِ النُّجُومِ وَنُورِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ

وَاللَّهُ

وَهُوَ الْغِيَاثُ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ رُحِمْتُ

خَلَّاهُ وَاللَّهُ بِالْإِنْسَانِ لَلْقَوَدِرِ

وَهُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي لَوْ لَاحِمَايْتُهُ

لَجَاءَتْ النَّارُ أَهْلَ الْكُفْرِ بِالسُّرْرِ

وَهُوَ الْحَلِيمُ الَّذِي لَوْ لَأْتَصَبَّرْتُهُ

لَتَبَّ مَدِينُونَ حَذْبِي كُلِّ فِي بَطْرِ

وَهُوَ الشَّجَاعُ الَّذِي لَوْ لَأَشْجَانْتُهُ

لَمَأْنَعْنَا الْيَوْمَ أَهْلَ الْخَيْرِ وَالْقَبْرِ

وَهُوَ الْمُعِينُ الَّذِي لَوْ لَأَمْعُونْتُهُ

لَخَارَ أَهْلُ الْمَقْدَلِي فِي الْخُسْرِ وَالْخَوْرِ

وَهُوَ الَّذِي سَجَدَتْ سُرْحُ لَهُ وَسُكَا
لَهُ بِجَيْرِ سَكَا فِي الْعَفْصِ لِلْخُرْرِ
وَهُوَ الَّذِي جَاءَهُ كُنْبِي يَكْلِمُهُ
وَالضُّبُ كَلِمَهُ تَكْلِيمٌ مَحْتَبِرٌ
وَهُوَ الَّذِي أَسْوَتْهُ يَفَالَهُ قَمَرٌ
وَالْحِزْبُ نَحْوَهُ تَكْوِينٌ فِي حَسْرٍ
وَهُوَ الَّذِي مَجَّ بِوَوِ السِّرِّ وَازْتَجَعَتْ
مِيَاهُهُ كَارِ بِقَاعِ الْمَوْجِ وَالْخَبْرِي
وَهُوَ الَّذِي لَأَزَالُ الذُّفْرَ مَا فِي حَهْ
حِنْصًا عَلَيَّ فِي كَرْمَانَةٍ حَارِ مَسِيرٍ

لَأَفْضَى حَمْدِ اللَّهِ فَهَذَا حَازِمًا شَرِي
لَأَنَّكَ الْكَأَمِي كُلُّ مَفْتَكِرِ
فَكَيْفَ يَمْنَعُ حُهُ خَلْوًا وَخَالِقَهُ
أَجْرِي أُمَّتِهِ أَحَالَهُ فِي مُخْتَلَمِ السُّورِ
وَهُوَ الشُّرَيْحُ الْمَذْبُوحُ شَقَاعَتَهُ
عِنْدَ الْمَمَاتِ وَيَوْمَ الصَّفْوِ وَالْكَرِ
يَوْمَ يَعْتَرِفُ الْمَوْلُودُ وَالسُّدُ
فِيهِ وَعَيْنُهَا الْأَبَاعُ بِالْحَدَرِ
يَوْمَ يَعْتَرِخِيلُهَا مُخَالِلِ
يَوْمَ تُرَامُ بِهِ السُّرَابُ بِالْمَشْرِ

وَأَلِكِ الْيَوْمَ لَا يَنْجِي بِنُورٍ وَلَا
مَالٍ سِوَىٰ مُخْلِصٍ لِلَّهِ مُزَجَّرٍ
وَأَلِكِ الْيَوْمَ لَا يَنْجُو سِوَىٰ قَوْلِ
فَعَدَاكَ إِتْقَانِهِ لِلَّهِ مُنْزَجَّرٍ
يَوْمٌ تَكُونُ حَقَائِقُ الْأَمْرِ كَالْهَرَّةِ
لِكُلِّ نَجْمٍ سَجْدَةٌ مَعَ كُلِّ نَجْمٍ
يَوْمٌ بِهِ يَكْشِفُ الرَّحْمَنُ عَفْوَةً عَنِ
شُرِكٍ وَعَفْوَةً عَنِ سِوَىٰ عَدُوِّ
يَوْمٌ بِهِ يَسْتُرُ الرَّحْمَنُ عَفْوَةً عَنِ
تُوبَةٍ وَعَفْوَةً عَنِ صَدُوقِ سَهْرٍ

يَوْمٌ يَسِيرُ فِيهِ الْخَلْقُ فَالْحَبَّةُ
لِذَلِكَ الْجَلالِ فِيَجْزِ الْكُلِّ فِي الْحَضَرِ
يَوْمٌ تَقُولُ فِيهِ جَمِيعُ الرُّسُلِ وَالْأَكْرَمِ
فِيهِ سِوَى الْمُسْتَفِي الْأَخْتَارِ مَعَهُ
عَلَيْهِ مَا تَدَوَّى اللَّهُ أَفْضَلُهَا
وَالْعَالِ وَالْأَخْبِ مَا عَارَتْ ذُو وَسْبِ
سَبْحَةً رَبِّكَ رَبِّ الْعَرِيَّةِ عَمَّا
يَصِفُونَ وَمَسْ كَمُ عَلَى
الْمُرْسَلِيَّةِ وَالْحَقْدُ لِلدَّرِّ الْعَلَمِيَّةِ

الكاتب مورسزك جند في خامس ربيع الاول حلنته
الشيخ وسيد عبد الاحد في لاهور فاضل